اى النهى المذكور حقيق بالتاكيد لما ذكر ولجواز ان يكون لغير التاكيد
بان يكون هذه الاية في شان جمع غير الجمع المذكور سابقا في الاية المتقدمة
تعـ ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الا فيه اشكال اذ يلزم منه
ان يكون زمان التاتيان وزمان التوالي واحدا لان اذا ظرف
الشرط والجزاء والجواب ان يقال المعنى اذا ما اتوك قلت ما ذكر كان الاتيان
حال التولي سببا للتولي المذكور كما قال الرضي في قولك اذا جيتني اليوم
اكرمك غدا ان المعنى اذا جيتني اليوم كان سببا لاكرامي لك غدا
والاولى ان ههنا حرف العطف مقدرا على قلت ويكون المعنى ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم وقلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا فان من للبيان
الخ الحقيقة ان يقتضي العين معناه تفيض شي من الاجزاء من العين
فيكون من الدمع بيانا لذلك الشي المبهم ولذا قال في محل النصب على
التميز اى بمعنى تفيض دمعا كقولك طاب زيد علما   نصب على العلة
الخ فعلى الاول يكون المعنى قولوا للحزن وعلى الثاني تفيض اعينهم من الدمع
بحزن ومن وعلى الثالث لحزن حزنا   اعتراض بالدعاء عليهم الخ ان
الدعاء طلب الشي من الله تعـ فلا يظهر وجه لدعا الله بل الوجه هو ما قلم
ثانيا من ان المراد الاخبار عن وقوع ما يتربصون عليهم   لكن ليس له ان
يصل عليه الخ منه ان العبارة دلت بحسب الظاهر على انه لا يجوز الصدق
ان يصلي على المتصدق وليس كذلك بل هو جايز   عطف على ممن حو
لكم او خبر لمحذوف صفته فعلى الاول يكون وممن حولكم من الاعراب ومن
اهل المدينة منافقون وعلى الثاني يكون المعنى ومن اهل المدينة جمع مردوا
على النفاق خبر   انا ابن جلا ان التقدير انا ابن رجل جلا   تنوهم

في

ح لحامي مواقع التهم اى هم والعون الذين يحسنون في حفظ مواقع التهمة
اى يحيطون مواقع التهمة بحيث لا يصل اليها احد   والواو اما بمعنى
الباء كما في قولهم الخ اذا كان الواو بمعنى الباء اشكال الامر في عطف
درهما على شاة لانه يلزم منه ان يكون باع الدرهم كما باع الشاة لكن
الغرض بيع الشاة واخذ الدرهم وعبارة الزمخشري قريب من ذلك ولكن
يمكن توجيه لانه قال هذا من قبيل بعت الشاة شاة ودرهما لانه بمعنى
شاة بدرهم فانه لم يصرح فيه بان الواو بمعنى الباء فيمكن ان يكون
غرضه بيان محصل المعنى ويكون اصل المعنى بعت الشاة بعت شاة
واخذت درهما واما يتوب عليهم ان تابوا والترديد للعباد الخ يتبع
فيه صاحب الكشف فحيث قال اما للعباد اى خافوا عليهم العذاب او
رجوا لهم الرحمة ولا يخفى ما فيه من التكلف والاولى ان يقال ان ما ههنا للتنويع
لا للشك والتشكيك بمعنى احد الامرين لا بعينه لازم   وفيه دليل ان كلا الامرين
بارادة الله اى في الترديد المذكور دليل على ما ذكر لانه لو لم يكن الله مع
موجبا بل قوله بحسب الايجاب لان الارادة كما هو زعم الفلاسفة لوجب تعين
احدهما ولا وجه الترديد   عطف على واخرون مرجون اعلم ان اخرون
مرجون عطف على واخرون منافقون فيكون المعنى وممن حولكم من الاعراب
منافقون واخرون والذين اتخذوا مسجدا   او منصوب على الاختصاص
والمعنى اذم الذين اتخذوا وبغير واو الخ ان يكون تبقدير الواو
عنده لجواز حذفها كما على الفارسي ويحتمل ان يكون جملة مستقلة
منفردة لذم المتخذين بتقرير الذم المنافقين   بانه اوفق للقصة
اى القصة التي ذكرت قبل ذلك وهو قوله تفسير امسجد الضرار روى
ان بني عمرو بن عوف الخ   وقد عرفت ان الواو لا يوجب الترتيب الخ جواب

Copyright © King Saud University